أوبــــرا

حفـل تنكرى راقـص

الترجمة الكاملـة

ترجـمـة

أحـمـد لـطـفـى

الناشر : المـركـز الثقـافـى القـومـى - دار الأوبـرا المصرية

أوبـــرا

حفـل تنكـرى راقــص

النـص المسـرحـى

تـأليف

انتونيـو سـومـا

التـأليـف المـوسيقى

جوسيبى فـيردى

ترجـمـة : أحـمـد لطـفـى

الإخراج الفنى وتصميم الغلاف
أمين الصيَرفى

تقديم :

مصرع الملك
فى حفل تنكرى

أصبح « فيردى » فى حياته مصدراً للإهتمام والتتبع بما قدمه من تطور كبير فى فن الموسيقى والأوبرا على وجه الخصوص .. حتى إن فيردى وأوبراته أصبحا يمثلان تاريخ الأوبرا الايطالية بما تميز به أسلوبه من رزانه وواقعية ورسوخ تعبيرى .. وبجانب هذا النجاح الكبير إشتهرت خلافاته مع الرقابة والمتعهدين ونجوم الغناء والتى كانت من أوضحها تلك التى صاحبت عرضه لأوبرا الحفل التنكرى .. فقد تدخل الرقيب عند محاولة عرضها تدخلاً أساء إليها إساءة بالغة قضت على تماسكها ووحدتها حتى قيل عنها إنها أسوأ النصوص التى وضع فيردى موسيقاها وظل ذلك الحظر لفترة طويلة .

وقصة أوبرا الحفل التنكرى إستندت فى الأصل على النص الأوبرالى الذى كتبه سكريب لروسينى تحت عنوان « جوستاف الثالث أو الحفل التنكرى . » وقام الموسيقى الفرنسى « أوبير » بتجسيدها كأوبرا بدلاً من روسينى وقدمت فى باريس عام ١٨٣٣ ، ووصفها الكاتب «سكريب» بإنها أوبرا تاريخية كبيرة « جراند أوبرا » .

« وأصل القصة مأخوذ عن حادث مصرع الملك جوستافوس الثالث

ملك السويد فى حفل تنكرى أقيم بدار أوبرا أستوكهولم مساء يوم ١٥ مارس ١٧٩٢ م .»

بعدها قام « بلانشيه » بإعدادها كميلودراما مسرحية انجليزية مصحوبة بالموسيقى ونجحت نجاحاً كبيراً عند عرضها فى انجلترا فى الشتاء التالى ثم عرضت عدة مرات فى ألمانيا باللغة الإيطالية وفى لندن عام ١٨٥١ .. وحتى ذلك الوقت لم تكن قد عرضت قط على مسارح إيطاليا.

وعندما رأها « فيردى » عند عرضها بلندن كلف انتونيوسوما بإعدادها كعمل شعرى أوبرالى مستنداً على الأصل المسرحى وبعد انتهاء سوما من ذلك قدمه فيردى إلى مسرح سان كارلو فى نابولى لعرضها كأوبرا ، لكن الرقيب قد إعترض على عرضها كاملة مما دفع فيردى إلى الابتعاد عن نابولى ومحاولة عرضها فى روما فى فبراير عام ١٨٥٩ م ، لكن الرقيب أيضاً لم يكن أكثر تفهماً من نظيره إذ كانت إيطاليا فى ذلك الوقت تمتلىء بالقلق والدسائس والمؤامرات وقبلها بعام واحد كاد أحدهم أن يغتال نابليون الثالث فى دار أوبرا باريس .

لذا فقد طلب الرقيب إستبعاد مشهد الإغتيال بالكامل لعدم مناسبته للوضع القائم ، كما طلب نقل الأحداث بالرواية إلى أى بلد خارج أوروبا وأيضاً تغيير أسماء أبطال الأوبرا بإستثناء إسمين فقط.

وكانت هذه الأحداث من أهم المشاكل التى قابلت فيردى لعرض أوبرا الحفل التنكرى .

كما يذكر إنه عندما عرضت الأوبرا بالمسرح الايطالى بباريس ، رفض

مغنى الأوبرا الشهير « ماريو » القيام بدور « ايريل وورويك » وإرتداء رداء لا يتناسب مع مرتبته الإجتماعية .. ومن ثم حدث تغيير أخر إذ نقلت الأحداث كى تدور فى بوسطون بدلاً من نابولى وعلى أن يقوم ماريو بدور الدوق الأسبانى « لاوليفارس » .

ولم تعرض أوبرا الحفل التنكرى فى السويد حتى عام ١٩٢٧ م نظراً لاعتماد النص على قصة اغتيال ملك السويد نفسه .. وذلك على الرغم من نشر ترجمة للنص باللغة السويدية فى عام ١٨٦٧ م وعرضها فى نفس العام بمسارح كوبنهاجن ، ثم ترجمتها إلى لغات أخرى منها اللغة الدانماركية فى صورة جديدة مستنده إلى القصة الأصلية التى تدور أحداثها فى استوكهولم .

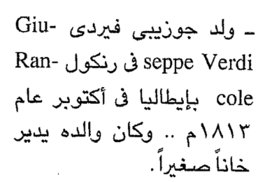
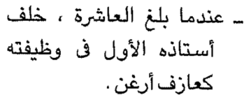
وإذا قارنا النص الذى وضعه سوما لفيردى بنص سكريب الذى وضعه لروسينى نرى إنه حاول إتباع ما جاء فى نص « أوبير» بقدر المستطاع بإستثناء بعض التعديلات التى تجعلها أكثر ملائمة لطابع الأوبرا الإيطالية بدلاً من الطابع الفرنسى والذى إعتمد على الباليه فى بعض أجزائه .

ومع مرور السنين أصبحت تقدم هذه الأوبرا بشكل كبير فى أوبرات ومسارح العالم لما تتميز به من جو ساحر أسطورى يمتلىء بالتفاعلات الدرامية . إلا أن هذه الأوبرا أصبحت عالمياً تقدم فى صورتين .. الصورة الأولى التى تجرى أحداثها فى استوكهولم .. مع التغاضى عن السبب الأصلى الذى إقتضى التعديل والصورة الثانية تقدم أحداثها من بوسطون .

وعلى أى حال فإن اختيار أحد الصورتين يرجع فقط إلى رؤية المخرج من حيث تفضيله لمكان الأحداث والأزياء .

ففى كلتا الحالتين لا يغير هذا من قيمتها ومضمونها الدرامى والإنسانى ولا تختلف روعتها الموسيقية .

* فيردى (١٨١٣ ـ ١٩٠١)

ـ ولد جوزيبى فيردى Giuseppe Verdi فى رنكول Rancole بإيطاليا فى أكتوبر عام ١٨١٣م .. وكان والده يدير خاناً صغيراً .

ـ عندما بلغ العاشرة ، خلف أستاذه الأول فى وظيفته كعازف أرغن .

ـ وفى الثامنة عشرة رُفض قبول التحاقه طالبا بمعهد الموسيقى بميلانو .

ـ كانت « ريجوليتو Rigoletto » التى كتبها فى أربعين يوما وعرضت فى فيينا عام ١٨٥١ فاتحة تألق نجمة وبزوغ عبقريته الموسيقية ثم تبعتها أوبرات أخرى ثم « التروبادور » و«لاترافياتا »

ـ تألق أسلوبه الموسيقى فى فن الأوبرا وزادت أعماله شهرة واتساعاً كى تعزف فى كل مكان بالعالم مثل أوبرا عايدة وعطيل وفالستاف .

ـ ويعد « فيردى » مدرسة قائمة بذاتها فى فن الأوبرا ـ إذا تتوافر فى أوبراته قوة التعبير الدرامى ورسم الشخصيات بالإضافة إلى ألحان جذابة وتوزيع موسيقى متقن الأداء والاحساس ـ مما جعله واحد من أبرز عباقرة الموسيقى الخالدين وكأقوى عبقرية موسيقية ظهرت فى إيطاليا فى القرن التاسع عشر .

ـ مات فى ميلانو عام ١٩٠١ تاركاً وراءه سجلاً حافلاً بالأوبرات التى بلغت ثمان وعشرين أوبرا .

* الشخصيات

ريكاردو	:	الملك ـ حاكم بوسطون من أصل إنجليزى .
ريناتو	:	صديق الحاكم
سيلفانو	:	من اتباع الحاكم
اميليا	:	زوجة ريناتو وحبيبة الحاكم
أوسكار	:	وصيف الحاكم .
ساموويل وتوم	:	من أعداء ريكاردو المتربصين له .
أولريكا	:	العرافه .
القاضى	:	

بالإضافة إلى مجموعات . نواب الشعب ، الوجهاء ، الجمهور ، الضباط ، ..

الفصل الأول



المنظر الأول

(الـوقــت صبـاحـاً)

(قاعة الاستقبال فى قصر ريكاردو حاكم المدينة . فى الخلف يوجد باب يؤدى إلى جناح إقامة الحاكم)

فى مقدمة المسرح يقف نواب الشعب والوجهاء وبعض المواطنين ، والضباط ، ويقف كذلك ساموبل وتوم وأتباعهما . الجميع فى انتظار دخول ريكاردو .

الضباط والوجهاء : فليهنأ قلبك النبيل ،

ريكاردو ، عد إلى أحلامك الرائعة

فحب العالم لك

يحميك حيث تقيم فليهنأ قلبك النبيل

(اعادة)

ساموبل وتوم وأتباعهما : وهنا الكراهية أيضا

تتحفز للانتقام

تذكرنا دائما باولئك الذين ماتوا من أجلك

ولن تستطيع أمالك

أن ترخى ستار النسيان

على قبورهم الحزينة

(اعادة)

(يدخل أوسكار وصيف الحاكم من الباب الخلفى للمسرح معلنا قدوم الحاكم)

أوسكـــــار : فخامة الحاكم !

(يدخل ريكاردو محييا الجميع)

ريكـــاردو : أصدقائى

جنودى

(ثم للنواب وهو يتسلم منهم العرائض)

ريكـــاردو : وأنتم أيضا أيها الأعزاء

سلمونى مطالبكم.

أعتمدوا على

فواجبى أن أحمى أبنائى

محققا لهم كل الأمانى العادلة

لا خير فى سلطة لا تكفكف دموع الرعية

ولا تناضل من أجل مجد شريف

أوسكـــــار : أرجو أن تطالع أسماء المدعوين إلى الحفل الراقص

ريكـــاردو : ألم تنس أيا من الجميلات

أوسكـــــار : (يقدم له بيان الاسماء)

هذا بيان بالأسماء

ريكاردو (يحدث نفسه وهو يقرأ)

أميليا ، أه ... هى من جديد !

يطيب لى أن اتنازل عن منصبى

وعن أبهتى فى سبيل حبها ...

حينما أراها شاحبة متألقة

تنتشى روحى

وحين أرهف سمعى لصوتها

أخال أنها تحكى عن الحب

ويهبط الليل الحانى

مرصعا بجواهر نجومه

أه ... أنها نجمتى الوحيدة

لا تدانيها كل نجوم السماء

(أوسكار والضباط والوجهاء)

بالحب الكريم الذى يشيع فى وجدانه

سوف يجعل من مطالبنا همه الذى يمعن فيه الفكر

(ساموبل وتوم وأتباعهما فى صوت خفيض) :

لم يحن الوقت بعد

الظروف هنا تقيد حركتنا

ولعله من الأوفق

أن نغادر بيت العدو

ريكاردو (لأوسكار) : اذهب مع الآخرين ولسوف أدعوك

(الجميع يخرجون وأوسكار آخرهم يلتقى بريناتو عند باب الخروج)

ريناتو (هامسا لنفسه) : وأخيرا خلا لك الطريق

ريناتو (هامسا لنفسه) : لكم يبدو حزينا

ريناتو (هامسا لنفسه) : أميليا !

ريناتو (ينحنى) :سيدى

ريكادرو (هامسا لنفسه) يا الهى .. زوجها !

ريناتو (يقترب) سيدى ، أنت لست سعيداً
بينما يتردد اسمك فى كل مكان مقرونا بالنصر

ريكـــاردو : هذا يرضى طموح الإنسان
أما بالنسبة للقلب فلا ،
السر المؤلم والحرص عليه يضنينى

ريناتــــو : وما هو السبب ؟!

ريكـــاردو : كلا ... كلا .. هذا يكفى

ريناتــــو :سوف أخبرك أنا بالسبب

ريكاردو : (لنفسه) : يا الهى العظيم

ريناتـــــو : أنا أعرف كل شىء

ريكـــــاردو : تعرف ماذا .. ؟

ريناتـــــو : أنا أعرف كل شىء
وحتى هذا القصر ليس آمناً تماما لك

ريكـــــاردو : أكمل ...

ريناتـــــو : مؤامرة شريرة
تحاك ضدك
حياتك فى خطر

ريكـــــاردو : (مرحاً)
هل تتحدث عن هذا ؟
ألا تعرف شيئا آخر .. ؟

ريناتـــــو : أو أردت أن تعرف الأسماء

ريكـــــاردو : وما أهمية ذلك ، أنا احتقرهم

ريناتـــــو : واجبى أن أخبرك ..

ريكـــــاردو : لا تقل شيئا
هل تريدنى أن الطخ كفى بالدماء

هذا لن يحدث

ولن أقبله

إن حب الشعب يحرسنى

والله يحمينى ..

ريناتـــــو : إن حياتك الحافلة بالمرح

المفعمة بالأمل

يربطها المصير بآلاف من حياة الآخرين .

إن أصابك ضر فما مصير وطننا ،

وماذا عن مستقبله المشرق

وهل يمكن أن يظل إلى الأبد

فى مأمن من الجراح

لأن شعبك يحبك ويحميك

الكراهية أسبق من الحب

فى قهر ضحاياها

فلو فقدناك ... (اعادة)

أوسكار (يدخل) : القاضى

ريكـــاردو : فليتفضل .

(يدخل القاضى ويقدم لريكاردو أوراقا للتوقيع)

القاضـــى : سيدى

ريكاردو (يقرأ) : ما هذا ؟ حكم بالنفى على سيدة ؟
لماذا ؟ ما اسمها ؟ أى فعل ارتكبت ؟

القاضـــــى : اسمها أولريكا ذات الدم الأسود .

أوســـــكار : ولكن الجميع يسعون إليها
لأنها قادرة على قراءة الطالع

القاضـــــى : انها تدعو السفلة إلى كهفها القذر
وهى متهمة بجمع مجالس الشر كلها
أنها تستحق النفى
أرجو إلا تعترض على قرارى

ريكاردو لأوسكار : ماذا تقول فى شأنها ؟

أوســـــكار : أنا أرغب فى الدفاع عنها
حين ترفع حاجبيها الداكنين نحو النجوم
تلمع عيناها مثل الصاعقة
وحين تتلو مصائر حب العاشقين
لحسناوات المدينة
سواء كانت سعيدة أو حزينة
فذلك عن ميثاق
بينها وبين إبليس نفسه (اعادة)

ريكـــــاردو : أنتما شخصان لطفيان

أى دفاع مجيد !!!

أوسكـــــــار : من يلمس رداء النبؤات الذى ترتديه
سواء اضمر عبور البحر
أو مضى للقتال
وسواء كان مصيره حلواً أو مراً
فلسوف يتلقى عنها قلبه المستريب
لأن بينها وبين ابليس نفسه ميثاقاً (تعاد)

القاضـــــى : فليحكم عليها بالاعدام .

أوسكار (لريكاردو) :فلترحمها ولتعف عنِها

ريكـــــاردو : إذن ادع الجميع
(ريناتو وأوسكار يدعوان الجميع للدخول)

ريكـــــاردو : عندى ما أوقوله لكم
أنا أدعوكم اليوم أيها السادة
إلى منزل أولريكا
على أن تحضروا متنكرين
وسوف أكون هناك

ريناتـــــو : حقـا .. ؟!

ريكـــــاردو : نعم

لابد أن اشهد ما يحدث

ريناتـــــو : ليس هذا من الحكمة

ريكــــاردو : على العكس

فأنا أراها خطة ذكية

وتعطينا فرصة للتسلية

ريناتـــــو : قد يتعرف احدهم عليك

ريكــــاردو : أى ذعر ... ؟!

ساموبل وتوم (يتلصصان) :هيا هيا ، فمستشاره

هذا يرتعد لكل حركة

ريكــــاردو (لأوسكار) :جهز لى رداء صياد سمك

ساموبل وتوم وأتباعهما :من يدرى ..

لعل طريق الانتقام يكون ممهدا لنا هناك

ريكــــاردو :فلتكن تسليتنا مفيدة

وليحضر الجميع إلى البيت السحرى

ولنتحرر من أنفسنا خلال هذه اللعبة

مع ذلك الجمع الساذج

ريناتـــــو : فلنسرع

ولكن ننسى
الخطر الذى يتهددنا هناك
ولنحم حاكمنا الشهم
الذى لا يخشى على نفسه

أوســـــكار : إن العرافة تروى ما يذهل
ولسوف اسألها بنفسى
عما اذا كانت النجوم تبتسم لرؤيتى
وأى مستقبل سعيد مخبوء لى

ريكـــاردو : احرصوا على أن تكون سعادتنا كاملة

ريناتـــــو : نعم ولكن فلنكن على حذر

ريكـــاردو : حسن أيها السادة
سوف انتظركم هناك متنكراً
فى الساعة الثالثة
فى كهف أوراكل .

الجميـــــع : سوف نكون هناك متنكرين
فى الساعة الثالثة بالضبط
فى كهف أوراكل
عند قدمى العرافة العظيمة

ريناتـــــو : نعم فلنسرع

ولكن لا ننسى .. (اعادة)

ساموبل ، وتوم ، والأتباع : فلنكن يقظين متأهبين
ولا نخطئ حين تحين اللحظة
فلعل نجمه الحارس قد آن له
أن يهوى إلى جهنم

ريكـــاردو : فلتكن لعبتنا مسلية
ولنذهب جميعا إلى بيت الأقدار
ولنجعله يوم مرح وتنكيت
فهكذا تكون أحلى أيام الحياة

الجميــــع : أخيرا تشرق لحظات من المرح والهزل
هذى الحياة التى وهبتها السماء لنا
أخيرا .. (اعادة)

أوســــكار : سوف أسمع ما إذا كانت النجوم تبتسم لى ،
أى قدر تخبرنى به على لسانها
سوف اسمع .. (اعادة)

ريناتــــو : فلنحرس حاكمنا الشهم
الذى لا يخشى على نفسه

ساموبل ، وتوم ، والأتباع : فلعل نجمه الحارس قد آن له
أن يهوى إلى جهنم .. (اعادة)

ريكــــاردو : فى الثالثة : فى الثالثة

حسن أيها السـادة

سوف انتظركم متنكراً

فى السـاعة الثالثة فى كهف أوراكل

عند قدمى العرافة العظيمة

الجميــــــع: فى الثالثة : فى الثالثة

سنكون بالضبط هناك

متنكرين فى السـاعة الثالثة

فى كهف أوراكل

عند قدمى العرافة العظيمة.

المنظر الثانى

فى كـهف العرافة
إلى اليسار مكان المدفئة

ثمة نار مشتعله. البخار ينبعث من المرجل السحرى ذو القوائم الثلاث . وعلى نفس الجانب يوجد باب به تجويف داكن اللون

إلى اليمين سلم حلزونى يخفى بابا سرياً صغيراً

المدخل الرئيسى فى الخلف وتوجد نافذة واسعة على جانب واحد

فى وسط المسرح منضدة خشنة

فى الخلفية رجال ونساء من المدينة

أولريكا تجلس إلى المنضدة ، وعلى مقربة منها شاب وفتاة يستمعان إلى طالعهما .

النساء والأطفال : اصمتوا ، لا شوشرة على السحر.

فالشيطان سوف يحدثها حالاً ..

أولريكا : (كأنها تستلهم) : اسرع يا ملك الاعماق

اندفع من خلال الأثير مطلقا صواعق رعدك

أدخل بيتى ،

تنهدت البومة من أعلى مرات ثلاث

هسهس السمندل آكل النار (السمندل حيوان خرافى)

مرات ثلاث

أنات القبر حدثتنى

مرات ثلاث

(يدخل ريكاردو فى ملابس صياد سمك ويتقدم داخل الجمع دون أن يجد أحدًا من رجاله)

ريكـــاردو : أنا أول من وصل

السيـــدات : أيها الجلف ، تراجع

(يتراجع ضاحكا ، يعتم المنظر)

الجميـــع :ما هذه العتمة حولنا

أولريكـــا : إنه هو .. إنه هو

بمشاعرى أحس من جديد

الاثارة الهائلة وهو يعانقنى

إنه يحمل مشعل المستقبل

فى يده اليسرى

لقد استجاب لاستحضارى للأرواح

وكل شىء يضوى جليا أمامى

لا شىء .. لا شىء يستخفى الآنَ على رؤيتى

الجميـــع : مرحى للساحرة

أولريكـــا : صمتا،، صمتا

(يدخل سيلفانو مندفعا خلال الجمع)

سيلفانـــــو : افسحوا ، افسحوا لى الطريق

أريد ان يُقرأ طالعى

أنا بحار فى خدمة فخامته

تحديت الموت من أجله مرات عديدة

خمس عشرة عاماً

قضيتها فى هذى الحياة المرة

خمس عشرة عاماً لم تقدم لى فيها خدمة ما

أولريكـــــا : وعم تريد أن تسأل

سيلفانـــــو : عما هو مخبوء لى

بعدكل تلك الدماء التى أرقتها

ريكاردو : (جانباً) : انه يتكلم مثل جندى بحق

أولريكا (لسيلفانو) : اعطنى كفك

سيلفانـــــو : هاذىيدى

أولريكا (تفحص راحة كفه) : أبشر سوف تحظى

بالذهب والرتبة .. حالاً ..

سيلفانـــــو : هل هذى نكتة

أولريكـــــا : بل هو الصدق

ريكاردو يدس ورقة سرا فى جيب سيلفانو ـ ثم هامساً لنفسه :
يجب ألا يكون كلامها زيفاً

سيلفانـــــو : نبؤة رائعة تستأهل هبة
(يبحدث فى جيوبه فيعثر على الورقة ويقرأ) :
من ريكاردو الى محبوبه الضابط سيلفانو
يا إلهى أنا لا أحلم
ذهب ورتبة .

الكـــــــورال : مرحى لعرافتنا الخالدة

التى تجلب لنا الثراء والسرور

(يسمع نقر على الباب السرى)

الجميـــــــع : طارق بالباب

أولريكا .. (أولريكا تتجه إلى الباب وتفتحه فيدخل خادم)

ريكـــــاردو : لنفسه
ما هذا ؟
واحد من خدم أميليا ؟!
وبالباب السرى ؟

الخادم (يهمس لأولريكا ، يتسمع ريكاردو إلى ما يقول)
سيدتى التى تنتظر بالخارج

ترغب فى أن تستمع الى نصحك
فى سرية تامة
(يخرج)

ريكاردو : (لنفسه) : أميليا

أولريكـــــا : دعهاتدخل
سوف اسرح الآخرين

ريكاردو : (لنفسه) : إلاأنا

(يختبىء فى الحجرة الصغيرة بينما تلتفت أولريكا إلى الآخرين قائلة :
قبل أن أجيبكم
يجب أن أتصل بالشيطان
اذهبوا ودعونى احملق فى وجه الحقيقة .

الجميـــــع : فلنذهب
حتى يمكنها أن تحملق فى وجه الحقيقة
(يختفى ريكاردو خلال خروج الجميع وتدخل أميليا)

أولريكـــــا : وعم تبحثين .. ؟!

أميليـــــا : عن السلام كى يغشى صدرى ،
فقد قهرتنى حتى الموت ،

شدة حبى لذلك الرجل ،
الذى اختارته السماء حاكما علينا جميعاً

ريكاردو (سعيدا لنفسه) : ماذا أسمع يا محبوبتى ؟!

أولريكــــــا : النسيان واجب عليك
سأدلك على جرعة سرية
من عصير عشب سحرى
تجددالقلب
ولكن على من يحتاجها
أن يجمع العشب بنفسه
عند منتصف الليل
حيث تتواجد الأشباح

أميليــــــا : وأين هذا المكان

أولريكــــــا : وهل تجرؤين ..؟

أميليا (فى تصميم) :نعم وكيفما كان ..

أولريكــــــا : اذن فأنصتى الى ،
هناك فى غرب المدينة
حيث القمر الشاحب ،
يطل على الجانب الأكثر ظلمة
من ذلك الحقل البشع ،

إذهبى ، واجمعى العشب النامى
من بين قواعد أحجار العار
حيث يكفرون عن الجريمة
مع التنهيدة الأخير ..

أميليـــــــا : ياربى .. أى مكان هذا .. ؟!

أولريكـــــا : أنت فى ذهول ترتعدين الآن فعلاً

ريكاردو (لنفسه) : الحب التعس

أولريكـــــا : قلبك لا يطاوعك

أميليـــــــا : لقد جمدنى الرعب

أولريكـــــا : ولكن هل تجرؤين .؟

أميليـــــــا : طالما أن هذا واجبى فلسوف اجد القوة .

أولريكـــــا : الليلة ؟

أميليـــــــا : نعم .

ريكاردو (لنفسه) : ولكن لن تكونى وحدك
لأنى سأتبعك

أميليـــــــا : هبنى القوة يا إلهى

كى يصفو قلبى ،
ولتهدهد بين جوانحى
هذا الأضطراب المروع

أولريكـــــا : اذهبى بلا وجل
لأن السحر سوف يكفكف دموعك
تشجعى ، وستشربين شراب نسيان الحسرة والأسى

ريكـــاردو : انا احترق حباً
وعلى ان انطلق فى اثرها
حتى إلى جهنم
لوانى استطعت يا محبوبتى اميليا
أن أستاف (استنشق) تنهداتك

(أصوات من الخارج) : يا ابنة الجحيم ، افتحى الباب
لا تؤجلى قدومك إلينا لحظة
(أصوات طرق على الباب من الخارج)

أولريكا (لأميليا) : اذهبى بسرعه

أميليـــــا : الليلة .. (تخرج من الباب السرى)

ريكاردو (لنفسه) :لن تذهبى وحدك
فلسوف أتبعك

أولريكـــــا : وداعاً

(تفتـح أولريكـا الباب الرئيسى ، يدخل ساموبل وتـوم واتباعهما ، ثم أوسكار فى أثرهم ، ثم الوجهاء والضباط فى ملابسهم الشاذة والغريبة ويلحق بهم ريكاردو)

الكـــــورال: تعالى أيتها العرافه
أعدى مرجلك
أعلنى تنبؤاتك
أعدى مرجلك

أوسكـــــار : أين فخامة الحاكم ؟

ريكاردو (وهو يصل إلى أوسكار) : أصمت
لا تكشف لهم عن وجودى
(ثم يتجه فجأة نحو أولريكا)

ريكـــــاردو : والآن أيتها الكاهنة
التى تعرف كل شىء
حدثينى عن طالعى

الكـــــورال: خبريه عن المستقبل
خبريه عن المستقبل

ريكـــــاردو : خبرينى ، هل مازال البحر
وفياً فى انتظارى

وعما إذا كان وجه محبوبتى
مازال مبللاً بالدموع
هل خانت حبى ؟
بعد أن قالت وداعاً
وبأشرعة رثه ،
انطلقت روحى عاصفة
ومازلت أشق طريقى
فى البحر الهائج
متحدياً غضبة السماء والجحيم
أيتها العرافة
اكتشفى بعناية
ما سوف يأتى المستقبل به
رعداً كان أو ثورة الرياح
موتاً كان أو حباً
يعصمنى من البحر

الكــــــورال: رعداً كان
أو ثورة الرياح
موتاً كان أو حباً
يمكن أن يعصمه من البحر

ريكـــــاردو: على السفينة السريعة
التى قذفت برحمها

وعندما أصحو

وسط العاصفة المعولة

والرعد المتفجر

أغنى أغنيات حلوة

أغنيات وطنى الأم

التى تروى عن القبلات

فى وداعنا الأخير .. وأغانى ..

تضرم نار الحب فى قلبى من جديد

هيا إذن أعيدى انشاد ، نبوءتك الغامضة

خبرينا بما يأتى به القدر

كيفما يكون

فالرعب لا يقوى على غزو قلوبنا

الكــــورال : الرعب لا يقوى على غزو قلوبنا

أولريكـــــا : مهما تكن أنت

فكلماتك المجنونة

قد تغدو ذات يوم آهات

فمن يهتك ستر العالم المخبوء

عليه أن يمحو ذنبه بالدموع

ومن يتحدى قدره فى وقاحة

فلابد أن يعاقب على ذنبه

من خلال مصيره ذاته

ريكـــــاردو : هيا يا أصدقاء

سـاموبـــــل : من يتقدم أولاً

أوسكـــــار : أنا

(ريكاردو يسلم كفه لأولريكا)

ريكـــــاردو : أرجو أن تهبنى هذا الشرف

أوسكـــــار : فليكن اذن

(أولريكا تفحص راحة كف ريكاردو فى عناية)

أولريكـــــا : هذه كف رجل عظيم

يحكمه كوكب المريخ

أوسكـــــار : أصابت الحقيقة

ريكـــــاردو : هدوء

(أولريكا تترك كف ريكاردو)

أولريكـــــا : رجل تعس

إليك عنى ، اذهب ، لا تسأل المزيد

ريكـــــاردو : هيا هيا .. أكملى

أولريكـــــا : كلا .. اتركنى

ريكــــاردو : تكلمى

أولريكا (تراوغه) : أرجوك

الكورال (لأولريكا) : أكملى الآن

ريكــــاردو : أنا أصر ..

أولريكـــــا : حسن إذن

سرعان ما سوف تموت

ريكــــاردو : إن كان فى ساحة الشرف ..

فأنا سعيد .

أولريكا (بلهجة أعنف) : كلا .. بل بيد صديق

أوسكـــــار : ياربى

الكـــــورال : أى رعب

أولريكـــــا : هذا هو المكتوب فى السماء

ريكاردو (ناظراً حواليه) : نبوءة هذه أم مزحة ؟

أم جنون ؟

إن سذاجتها تضحكنى (تعاد)

ريكـــــاردو : (تمر أمام ساموبل وتوم)
سادتى ، حين تسمعون
إلى كلماتى الحزينة هذه
فلن يجرؤ منكم من يضحك
ماذا تحملون فى قلوبكم

(**ساموبل وتوم يمعنان النظر إلى أولريكا**) : كلامها مثل السهام
ونظرتها تلمع كالبرق
ثقتها فى نفسها من وحى الشيطان
هذه المرأة تعرف كل شىء

(**أوسكار والكورس**) : ماذا يعنى قدره
سيموت على يد مغتال ؟
مجرد التفكير فى ذلك
يجعلنا نرتعد

ريكـــــاردو : أكملى نبوءتك
أخبرينى عمن هو قاتلى

أولريكـــــا : أول من يلمس يدك اليوم

ريكاردو (مرحاً) : عظيم
(يبسط كفه لكل الموجودين فلا يجرؤ واحد على لمسها)

ريكـــــاردو : أيكم يثبت زيف هذا الوحى
لا أحد

(ريناتـو يظهر عند الباب يتقدم ريكاردو منه ويصافحه)

ريكـــــاردو : هاهو ذا

الجميـــــع : انه هو
(ساموبل وتوم جانباً)
استطيع أن اتنفس من جديد
لقد أنقذنا القدر

(الجميع ضد أولريكا) : كذب الوحى

ريكـــــاردو : نعم لأن الكف التى فى يدى
هى كف أخلص أصدقائى

ريناتـــــو : ريكاردو
(أولريكا تتعرف على ريكاردو)
سيدى الكونت ..

ريكاردو (لأولريكا) لم يخبرك الجنى بمن أكون ؟
ولا بصدور قرار نفيك اليوم

(أولريكا مندهشة) : أنا .. ؟

(ريكاردو يلقى إليها بكيس نقود) : صمتاً .. وخذى هذا

أولريكـــــا : أنت شهم واسع الصدر
ولكن من بين هؤلاء يوجد خائن لك
وربما أكثر من واحد

(سامويل وتوم جانباً) : يا ربنا .. !

ريكــــاردو : لا تزيدى

الكورال (عن بعد) : فليحيا ريكاردو

الجميـــــع : لمن هذه الأصوات

سيلفانو (فى المؤخرة ينادى رجاله) : تحركوا سريعاً
انه هو صديقنا ووالدنا
(البحارة وجماعة المواطنين حول الباب)

سيلفانـــــو : فلتنحنوا جميعاً معى
ولتنشدوا ترنيمة الوفاء

الكورس (لريكاردو) : يا ابن انجلترا المحبوب فى وطنه
احكم سعيداً لأن الصحة والمجد
يبتسمان لك

أوسكـــــار : إكليل الحكمة

أغلى من الكنز
ينسج فوق جبينك
بالوفاء والعرفان

ريكــــاردو : هل أرعى الشك فى صدرى لينمو ؟
رغم آلاف القلوب التى
تهفو للموت فى سبيلى !!

ريناتــــو : الحظ السيىء يحوم دائماً
حتى حول النصر الأعظم
حيث القدر المنافق
يخفى النهاية الغادرة

(سامويل وتوم والاتباع فيما بينهم) : طريق الانتقام قد سده
أمامنا هذا الجمع من العبيد ،
الذين ينافقون صنمهم
حتى دون أن يعلموا لماذا ؟

أولريكــــا : إنه لا يصدق قدره
ولكنه سوف يموت متأثراً بجراحه
لقد سخر من نبوءتى
بينما قدمه فى القبر

أوســـــكار : اكليل الحكمة .. (تعاد)

ريكـــاردو : هل أرعى الشك فى صدرى لينمو .. (تعاد)

(نهاية الفصل الأول)

الفصل الثاني



حقل مهجور بالقرب من
بوسطن يحفه تل صخرى

(إلى اليسار عمودان يعكسان اللون الأبيض فى ضوء القمر الشاحب. تظهر أميليا على سفح التل ، تركع لتصلى ثم تنهض إلى قدميها وتنزل السفح ببطء)

أميليـــــــــا : فى هذا المكان المرعب

حيث ترتبط الجريمة والموت معاً

ها هى الأعمدة

وها هو النبات أخضر عند قواعدها

سوف أتقدم

آه ، إن قلبى مقرور

كل شىء ، يملأنى ذعراً

حتى وقع خطوتى

وإن كتب على الموت

فلأمت لو أن هو قدرى

ولتأت ساعة واجبى إذن

وليكن ما يكون ...

(تتقدم) :

حينما أنتزع العشب

بيدى هاتين ، من سوقه الذابلات

حتى هذه الصورة العزيزة

سوف تنمحى من عقلى المضطرب

فماذا يتبقى لك أيها القلب التعس

وماذا يبقى حين يفنى الحب

آه ، من الذى يبكى .. !!

أية قوة تجذبنى إلى الخلف

وتمنع مسيرتى على هذا الطريق المفزع

أيها القلب المسكين ، تشجع ،

وتحول إلى حجر ،

لا تخدعنى ، ولا تستسلم لدموعى

أو فلتمسك عن الخفقان أو فلتمت

ولتتناثر شذرات

(جرس يعلن منتصف الليل) : منتصف الليل ؟ آه ماذا أرى ؟ !

هناك رأس تبرز من الأرض وتتأوه

من عينيها يبرق الغضب

وتحملق بى .. صامتة مرعبة

(تركع على ركبتيها) : إلهى .. أعنِّى .. هبنى القوة ..

إرحم قلباً يعانى

ريكاردو (يظهر فجأة) : أنا معك

أميليـــــــــا : ياربى

ريكـــــاردو : اهدئى

أميليـــــــــا : آه ..

ريكـــــاردو : فيم خوفك ..

أميليـــــــــا : دعنى فأنا ضحية

أبكى بين يديك

إنقذ اسمى فى الأقل

وإلا فسوف يقتلنى العار والعذاب

ريكـــــاردو : أنا أتخلى عنك ؟ كلا أبداً

لا أستطيع ، لأن نار حبك الأبدى

تتقد فى صدرى

أميليـــــــــا : سيدى ارحمنى

ريكـــــاردو : أو تقولين هذا لمن يعبدك

تطلبين الرحمة ؟ أمازلت ترتعشين ؟

اسمك لن يوصم ولا شرفك أبداً

أميليـــــــــا : ولكن ياريكاردو أنا لغيرك

فأنا ملك لأعز أصدقائك

ريكــــاردو :لا تذكرى هذا .. أميليا

أميليــــــــا : أنا ملك له ، ذلك الذى ،

يضحى بحياته من أجلك

ريكــــاردو : آه .. أيتها المرأة القاسية

هل تذكرينني ثم تعيدين ذلك على مسمعى

ألا تدركين أنه ، حتى لو أتلف الندم ، أو مزق روحى ،

فلن أستطيع أن أسمع

أو التفت إلى صرخاتها

طالما أن روحى عامرة بحبك ؟

أنت لا تدركين ماذا يتبقى منك ،

لو أن قلبك كف عن الخفقان !!

كم من ليالٍ سهدتها مشوقاً إليك

وكم قاومت معاناتى

وكم من مرة ناشدت السماء الرحمة التى

تطلبين منى الآن

ورغماً عن هذا كله

فهل عشت لحظة طَمَانٍ واحدةٍ بدونك ؟

أميليــــــا : أيتها السماء فرجى كرب انسان

يهوى بين العار والموت

يا الهى الرحيم

تألق بنورك على باب الخلاص

وسدد خطاى الآثمة

(ثم لريكاردو) إذهب الآن ، لا تدعنى أسمعك

اتركنى

أنا ملك لذلك الذى

وهب دمه لك

ريكـــاردو : حياتى ، العالم كله ،

مقابل كلمة واحدة منك

أميليـــــا : يا سماء الغفران

ريكـــاردو : قولى انك تحبيننى

أميليـــــا : ريكاردو .. اذهب ..

ريكـــاردو : كلمة واحدة ..

أميليـــــا : نعم أحبك

ريكـــاردو : هل تحبيننى يا أميليا

أميليـــــا : ولكن وأنت الرجل النبيل ،

عليك حمايتى من قلبى

ريكاردو : (متهللاً) أنت تحبيننى ، أنت تحبيننى .. !!

إذن فسحقاً للندم وللصداقة

وليمت كل احساس فى صدرى

عدا حبى

آه .. ما أحلى الاثارة التى تملأ قلبى

فدعينى أسمعك

ترددين هذه الكلمات

من جديد

يا نجمة هذا الظلام

التى وهبتها قلبى

أشرقى بنور حبك علىَّ

فلم أعد بحاجة إلى النهار

أميليـــــــا : على سرير اللوعة والأسى

الذى تمنيت أن أخمده

يعود هذا الحب أكثر عنفاً

هذا الحب الذى جرحنى

لماذا حرم علىّ أن

أسكب روحى فيه

وإن لم يكن هذا

ففى الأقل أن أرقد

هنا ميتة إلى الأبد

(يشع نور القمر أكثر وضاءة)

ريكـــــاردو : أميليا .. هل تحبيننى يا أميليا ؟
هل تحبيننى

أميليــــــــا : نعم أحبك
ولكن وأنت النبيل
إحمنى من قلبى

ريكـــــاردو : أشرقى بنور حبك لى
هل تحبيننى .. أميليا

أميليــــــــا : على سرير الأسى .. (تعاد)

ريكـــــاردو : ما أحلى الاثارة .. (تعاد)

أميليــــــــا : وا أسفا فثمة شخص قادم

ريكـــــاردو : من يأتى إلى بقعة الموت هذى
آه .. أنا لم أخطىء

(يظهر ريناتو)

ريـــــكاردو : ريناتو .. !
(أميليا ترسل حجابها فى ذعر)

أميليــــــــا : زوجى ..!!
(يتجه ريكاردو إلى ريناتو)

ريكـــــاردو : أنت هنا .. ؟

ريناتـــــــو : كى أنقذك من أولئك الذين
كمنوا ليهاجموك من أعلى التل

ريكـــــاردو : من هم ؟

ريناتـــــو : متآمرون
أميليا : لنفسها) أيتها السماء

ريناتـــــو : مررت بهم مسرعاً
ملتفعاً بعباءتى
فظنوا أنى واحد منهم
وسمعت أحدهم يقول
لقد رأيته ، إنه ريكاردو
ومعه غادة حسناء مجهولة
فقال آخر سيكون نصراً خاطفاً
إذ يموت ، لو تمكنت كفى المسرعة
من انهاء عناقه الحانى

أميليا (لنفسها) : إنى أموت

ريكاردو (لأميليا) : تشجعى
(ريناتو يضع عباءته على كتفى ريكاردو) :

ريناتـــــــو : خذهذه

(ثم يشير إلى طريق ضيق)

ريناتـــــــو : إحذر

فطريق الأمان مفتوح أمامك

ريكاردو (يمسك بكف أميليا) : لابد أن أنقذك

أميليا (تهمس لريكاردو) : ما أشقانى .. اذهب أنت

(ريناتو يقترب من أميليا)

لو سرت معه لدللتهم عليه

وعرضته لخناجرهم الغادرة

(يتجه ليرى ما إذا كان العدو قادماً)

أميليا (لريكاردو) : أرجوك اهرب وحدك

ريكـــــاردو : وأتركك هنا .. ؟

أميليــــــــا : مازال الطريق آمنا .. اهرب

ريكـــــاردو : وأتركك هنا وحدك معه

كلا ، أنا أفضل الموت

أميليــــــــا : إما أن تهرب أو أرفع النقاب

عن وجهى ..

ريكـــــاردو : ماذا تقولين ؟

أميليــــــــا : إحسم أمرك

ريكـــــاردو : لن أبرح

أميليـــــــا : (يتردد ولكنها تكرر الأمر بايماءة بينما يتجه
ليقابل ريناتو الذى يظهر من جديد)

أميليا (لنفسها) : بل لابد أن تهرب
إذا كان علىّ أن أنقذه ..
فلن أخشى قدرى القاسى أبداً

ريكاردو (لريناتو فى أسى) : صديقى
سوف أكلفك بمهمة حساسة
وليكن حبك لى هو كفيلك لأدائها

ريناتــــــو : فلتثق بى
مر بما تشاء

ريكاردو (يشير إلى أميليا) : عدنى
أقسم أن تصحبها إلى المدينة
دون أن ترفع حجابها
أو تحادثها أو تنظر إليها

ريناتــــــو : أقسم

أميليا : (لريكاردو فى رقة) : هل تسمع نغمات الموت الكئيبة

تتردد فى الليل

ومن هناك من بين الصخور السوداء

أرسل العدو الاشارة

الغضب يشتعل فى صدورهم

إنهم يهبطون ليحيطوا بك

وحقدهم ينصب كله عليك

باسم الرحمة ، اذهب ، طر من هنا

اذهب ، اهرب ، اذهب

ريناتو : (عائداً بعد جولته) : اهرب ، إهرب

اتبع هذه الآثار البشعة

انى اسمع وقع أقدامهم القاسية

تقترب

وكل واحد من هؤلاء المتوحشين

الأشقياء يحمل فى يده خنجراً يلوح به

إنج بنفسك واذهب

فالطريق يوشك أن يغلق

انج بنفسك واذهب

فالحياة التى تريد أن تتخلى عنها

هى حياة الشعب بأسره

اذهب ، اهرب ، اذهب

ريكاردو (لنفسه) : خونة متؤامرون أولئك الرجال
الذين يهددون حياتى .. ؟
آه .. أنا أيضاً مثلهم خائن لصديقى
فأنا الذى جرحت قلبه
لو أنى كنت بريئاً حقاً
لتحديتهم
ولكن ، ولأنى آثم فى حبى
فيجب علىّ أن أهرب
ولتكن رعاية الله ورحمته معها
تحمى حياتها

أميليـــــا : هل تسمع نغمات الموت الكئيبة .. (تعاد)

ريناتــــو : اهر ب ، اهرب .. (تعاد)

ريكـــاردو : خونة متآمرون (تعاد)
(يخرج ريكاردو)

ريناتــــو : اتبعينى

أميليـــــا : ياإلهى ..

ريناتــــو : لماذا ترتعشين .. ثقى بى
ودعى صوت صديق يشجعك
(يصل ساموبل وتوم ورجالهم من أعلى)

أميليـــــــا : ها هم وصلوا ..

ريناتـــــو : اسرعى

استندى إلى

أميليـــــــا : أنا أموت

(الكورال على مبعدة يقترب تدريجياً)

هيا نهجم عليه

فأخيراً دقت الساعة

وحين تشرق الشمس

سوف تشهد جثمانه

(ساموبل لتوم) : هل رأيت معبودته ؟!

متسربلة هناك باللون الأبيض

تـــــــوم : فلنهبط به من السماء إلى الجحيم

ريناتو (صائحاً) : من هناك ؟!

ساموبـــــل : ليس هذا هو

تـــــــوم : واغضبى .. !

الكـــــورال : ليس هذا فخامته

ريناتـــــو : كلا ، بل أنا من يقف أمامكم

تـــــــــوم : إنه صديقه المخلص

ساموبـــل : نحن أقل منك حظاً
لقد انتظرنا سدى
لابتسامة سيدة جميلة

تـــــــــوم : أنا فى الأقل أريد أن أرى
وجه هذه المعبودة
(يدخل جمع من الأتباع حاملين المشاعل)

ريناتو : (ويده على سيفه) : خطوة أخرى إن جرؤت وأستل سيفى

ساموبـــل : هل تهددنا .. ؟!

تـــــــــوم : أنا لا أخشاك
(نور القمر يقوى)

أميليـــــــا : آه .. عونك أيتها السماء

الكورس (لريناتو) : اخفض سيفك

ريناتـــــــو : خونه

توم : (يحاول نزع نقاب أميليا) : هذا يكفى
ريناتو (يستل سيفه) :
حياتك ثمن لهذه الاهانة

(الجميع يهاجمون ريناتو ـ أميليا تتدخل فسيقط الحجاب عن وجهها)

أميليـــــــا: حسبكم .. توقفوا ..

ريناتو : (فى دهشة شديدة) : ماذا .. ؟ أميليا .. ؟!

ساموبل وتوم : إنها زوجته ؟!

أميليـــــــا: الرحمة أيتها السماء

ريناتـــــو : أميليا .. !!

ساموبـــــل : انظروا كيف يسعى البطل المتيم ليلاً

ليهنأ مع عروسه

وفى ضوء القمر فى شهر العسل

يرقد على سرير من الندى

ساموبل وتوم : ها .. ها .. ها .. ها

كم سوف تشيع الأقاويل حول هذا

وأى تعليقات سوف تسمعها

فى المدينة ..

رينايو : (ناظراً إلى الدرب حيث هرب ريكاردو) :

هذه هى جائزتى لانقاذى حياته !

لقد لوث شرف زوجتى

وبسببه لن أستطيع أن أرفع رأسى

لقد حطم قلبى إلى الأبد ..

أميليـــــــا : لمن تتوجهين فى هذا العالم القاسى

يا أميليا التعسة

وأين تجدين كفاً حانية

تكفكف دمعك البائس

ساموبل وتوم : ها .. ها .. ها .. ها

كم سوف تشيع الأوقاويل .. (تعاد)

ريناتــــــو : وبسببه لن استطيع أن أرفع رأسى .. (تعاد)

أميليـــــــا : لمن تتوجهين فى هذا العالم القاسى .. (تعاد)

ريناتو : (يقترب من ساموبل وتوم) : هل نتقابل فى منزلى غداً صباحاً

ساموبل وتوم : هل تريد أن تشفى غليلك

ريناتــــــو : كلا ، ففى ذهنى أمر مختلف تماماً

ساموبل وتوم : ما هو ؟!

ريناتــــــو : سوف تعلمان عندما تحضران إلى ..

ساموبل وتوم : لن نخذلك

(يقولان وهما يخرجان مع اتباعهم)

فلننصرف متفرقين

كل واحد يسير فى طريق

ساموبل وتوم : لن نخذلك

(يقولان وهما يخرجان مع اتباعهم)

فلننصرف متفرقين

كل واحد يسير فى طريق

(**ساموبل وتوم والكورال)** : غداً صباحاً

سوف يشهد أحداثاً هامة

فلنذهب .. فلنذهب

لنرى كيف تتحول المأساة

الى ملهاه

ها .. ها .. ها .. ها .. ها

كم سوف تشيع الأقاويل .. (تعاد)

ريناتو (وحيداً مع أميليا) : لقد أقسمت أن أحرسك

حتى أبواب المدينة

فهيا بنا .. هيا بنا ..

أميليا (لنفسها) : كم يشبه صوته شهقة الموت

تطعن قلبى

(ثم لريناتو)

أميليـــــــا : كلا أرجوك .. ارحمنى

الكورال (عن بعد) : كم سوف تشيع الأقاويل .. (تعاد)

نهاية الفصل الثانى

الفصل الثالث



المنظر الأول

قاعة المكتبة فى منزل ريناتو

فوق اطار المدفأة توجد زهريتان من البرونز ، يقابلهما رفوف للكتب على الحائط الخلفى صورة مكبرة بطول الحائط لوجه ريكاردو ، توجد منضدة فى الوسط يدخل ريناتو وأميليا ، ريناتو يضع سيفه ويغلق الباب .

ريناتــــــو : فى مثل هذا الجرم

لاجدوى من الدموع

فلست قادرة على محوه أو تبريره

وكل صلواتك سدى

يجب أن تسيل الدماء ولسوف تموتين

أميليــــــا : وإذا كانت الجريرة هنا .. جريرتى ، لا وجود لها ، لأنها مجرد اتهام وشك

ريناتــــــو : اصمتى ايتها الخاطئة

أميليــــــا : يا إلهى العظيم

ريناتــــــو : ولى بك أن تسأليه الغفران

أميليـــــــــا : هل مجرد الشك يكفيك كى تقتلنى

أنت تهيننى دون أن تعرف سبيل العدالة أو الشفقة

ريناتـــــو : يجب أن تسيل الدماء ولسوف تموتين

أميليـــــــــا : لقد احببته لحظة .. نعم

ولكنى لم ادنس اسمك

والله يعلم أن صدرى لم يشتعل أبدا بشعور خبيث

ريناتو : (حاملا سيفه) : لقد فات الوقت

يجب أن تسيل الدماء

ولسوف تموتين

أميليـــــــــا : سوف تقتلنى ، فليكن

ولكنى أسألك فضلاً واحداً

ريناتـــــو : منى أنا .. ؟ كلا

توجهى بصلواتك إلى السماء

أميليا : (راكعة) : كلمة واحدة لك ..

اسمعنى فستكون الأخيرة ،

سوف أموت ، ولكن دعنى رحمة بى ، أضم إلى صدرى

طفلى الوحيد

فإذا انكرت على زوجتك ،

هذه الرغبة الأخيرة

فلا ترفض صلاة من قلب أم
سأموت ، ولكن دع قبلاته عزاء لجسدى
وإن كانت نهاية حياتى القصيرة
قد حلت على يد أبيه
فدعه يلمس بيديه عينى أمه التى لن يراها بعد ذلك أبدا

ريناتو (دون أن ينظر إليها مشيرا نحو الباب) : انهضى هناك .. ابنك
أسمح لك برؤيته
وهناك وسط الظلام والصمت
إدفنى خجلك وعارى

(تخرج أميليا .. ثم يقول لنفسه) :ليس على أن اطعن صدرها
بل هناك دماء شخص آخر
هى التى تمحو الأثم
(يحملق فى صورة وجه ريكاردو)

ريناتـــــو : دماؤك
وخنجرى المنتقم لدموعى ،
سوف يسيلها من قلبك الخائن
أنت الذى لطخت تلك الروح
التى كانت نعمتى
ومنها استلهمت ثقتى بنفسى
ولكنك بفعلتك البشعة

سممت حياتى كلها ..
خائن أنت .. جازيت عن هذا الطريق
وقاء أعز أصدقائك عليك
آه .. أيتها السعادة المفقودة
أيتها الذكرى ، لعناقنا السماوى
حينما كانت أميليا بحسنها النقى
تستكين إلى صدرى فى دفء الحب
كل شىء ضاع ولم تبق سوى الكراهية
ويبقى الموت فى قلبى الحزين
(يدخل ساموبل وتوم يحييانه فى برود)

ريناتـــــو : نحن وحدنا ، استمعا إلى
انا اعرف تفاصيل خطتكما
لقد أعتزمتم قتل ريكاردو

تـــــــوم : أنت تحلم

ريناتـــــو : (يعرض عليهما أوراقا على المنضدة)
ها هو الدليل

ساموبل : (ينهض) : والآن هل ستكشف الخطة لفخامته

ريناتـــــو : كلا .. بل أريد أن اشارك فيها

تـــــــوم : أنت تهزل

ريناتـــــو : ليس مجرد كلام ، بل بالحقائق
سوف أبدد شكوككم
أنا معكم وسوف تجدون فى
رفيقا لا يكل فى هذا العمل الدموى
وسيكون ولدى ضماناً لكم
فإن خذلتكم اقتلوه

تـــــوم : هذا تحول يصعب تصوره

ريناتـــــو : لا تحاولوا معرفة السبب
أقسم بحياة ولدى الوحيد
أنى معكم

ساموبل وتوم (يتحدثان معاً) :انه لا يكذب ، كلا انه لا يكذب

ريناتـــــو : هل تترددان ؟

ساموبل وتوم : كلا اطلاقا

ساموبل وتوم (يتحدثان معاً) :عار الفرد ثم عار الجميع
وحد رغبة الانتقام فى قلوبنا
ولسوف يهوى على تلك الرأس الملعونة
عنيفاً جامحاً
فى ثورته
عار الفرد ثم عار الجميع (تعاد)

ريناتـــــو : أسألكما فضلاً واحداً

ساموبـــل : وما هو

ريناتـــــو : أن أكون أنا قاتله

ساموبـــل : كلا يا ريناتو

لقد استولى على منزل آبائى ،

فقتله ، من حقى إذن

تـــــوم : لقد قتل أخى ،

أنا من افترسته معاناة الانتقام

على مدى سنوات عشر

ما هو دورى فى المشاركة ؟!

ريناتـــــو : صمتا .. يجب أن نجرى قرعة

(يمسك بزهرية يضعها على المنضدة ـ ساموبل يكتب اسماءهم على قطع من الورق ويضعها داخل الزهرية)

ريناتـــــو : من القادم

(تدخل أميليا ـ يتقدم ريناتو ليقابلها)

ريناتـــــو : أنت ؟

أميليـــــا : لقد حضر أوسكار

حاملاً دعوة من فخامته

ريناتو : (**غاضبا**) دعوة منه .. ؟
فلينتظر ، ابقى أنت هنا
لكأن السماء قد أرسلتك الآن

أميليا (**لنفسها**) أى حزن أصابنى
أى أسف ، أى صعقة رعب

ريناتــــو : (يقدم زوجته لساموبل وتوم)
لا تخافا فهى لا تعرف شيئاً
بل على العكس فستجلب لنا الحظ
(ثم لأميليا وهو يقودها الى المنضدة)

ريناتــــو : هناك ثلاثة أوراق مطوية داخل الزهرية
اختارى بيدك واحدة

أميليا : (**مرتعدة**) : ولكن لماذا ؟

ريناتو : (**ناظرا إليها فى غضب**) : أطيعى ولا تسألى

أميليا (**لنفسها**) لاشك أن قدرا غاشما
سوف يشركنى فى جريمة اغتيال
(تلتقط بيد مرتعشة ورقة من الزهرية وتسلمها إلى زوجها الذى يسلمها لساموبل)

ريناتـــــو : من الذى وقع عليه الاختيار إذن ؟

سامويل : (حزينا) ريناتو

ريناتو : (مبتهجا) : اسمى !! هذا قدر عادل

ذلك الذى حبانى بالانتقام

أميليـــــا : لنفسها

آه لقد سعيتم لموت فخامته

الكلمات القاسية لم تكذب

لقد جردوا خناجرهم فعلا

لتلمع فوق رأسه

آه لقد سعيتم لموت فخامته

خناجرهم تلمع فعلا

ريناتوسامويل وتوم : حزن أمريكا سوف يدفع ثمنه ،

ذلك الخائن الذى خان مجدها ،

وليسقط الطاعن طعينا ،

فهذا هو جزاؤه العادل

ريناتـــــو : عند الباب

دع الرسول يدخل

أوسكار : (يقول لأميليا وهو يدخل) سيدى يرجو حضورك مع زوجك

إلى حفل تنكرى راقص

هذا المساء

أميليـــــا : مضطربة

لا استطيع الحضور

ريناتــــــو : وهل سوف يحضر فخامته

ساموبل وتوم معا : ياللقدر

ريناتــــــو : (لأوسكار بينما يراقب زميليه)

أعرف أن دعوة كهذه غالية

أوسكــــــار : سوف يكون حفلاً تنكريا رائعاً

ريناتــــــو : عظيم (ثم قاصداً أميليا)

إنها سوف تحضر معى

أميليا : (لنفسها) : الهى العظيم

ساموبل وتوم (جانباً) : سوف نذهب نحن أيضا

إذا كان هذا التنكر

يسرع بلحظة الانتقام

أوسكــــــار : أى إشراقة وأيه موسيقى

سوف تشيع بالقصر

حيث تتجمع ورود شبابنا معاً

والزهرات الجميلات لمدينتنا الجميلة

أميليا : لنفسها : وأنا تلك التعسة التى جذبت الورقة القاسية

لزوجى الغاضب

من ذلك الوعاء الشرير

تلك الورقة التى كتب الموت فيها

لأنبل الرجال

ريناتو : لنفسه :انى اتصوره أمام عينى

قتيلا وسط الراقصين ملوثا الأرض بدمه

سيموت صانع الشر

دون أن نشفق عليه

ساموبل وتوم معا : الانتقام وسط المتنكرين

أفضل ما يمكن أن يكون

ففى زحام الحفل

لن تفشل خطتنا

ستكون رقصة جنائزية

على مشهد من الحسناوات

أميليا : لنفسها : لو استطعت فقط أن أحذره

دون أن أخون زوجى

أوسكـــــار : سوف تكونين ملكة الحفل

أميليا : لنفسها : قد تستطيع ذلك أولريكا

(ريناتو وساموبل وتوم يتهامسون جانبا)

صامويل وتوم : أى رداء سوف ترتدى

ريناتـــــو : اللون الأزرق

عباءة وقناعا نصفيا

ونطاقا أحمر معقوداً

فى الجانب الأيسر

صامويل وتوم : وما هى كلمة السر

ريناتو : هامساً : الموت

أميليـــــا : لو استطعت فقط أن احذره

أوسكـــار : سوف تكونين ملكة

ريناتو صامويل وتوم : الموت

المنظر الثانى

(حجرة فخمة فى منزل ريكاردو توجد منضدة عليها أدوات كتابية فى الخلفية)

ريكاردو (وحيدا) : لعلها وصلت بيتها الآن
وصارت أخيرا فى أمان
الشرف والواجب قد تفاديا جهنم
وبيننا نعم ،
ريناتو سوف يعود إلى انجلترا
تصحبه زوجته
وليفصل بيننا المحيط دون وداع
وليصمت القلب إلى الأبد
(يكتب وحينما ينتهى ريكاردو ويكاد يوقع على الورقة ، يترك القلم ليسقط من يده)

ريكــــاردو : هل مازلت متردداً ؟ ... ياربى
أو يجب الا اتردد ؟
(يوقع ويضع الورقة فى صدر قميصه)
لقد وقعت على تضحيتى !
ولكن إذا كان حتما على أن افقدك إلى الأبد

أنت يا نور حياتى ،
فإن حبى سوف يلحقك أنى كنت
وأن ذكراك ستظل تسكن مغاليق قلبى
(مقطبا)
والآن أى هواجس سوداء تهاجم قلبى بضراوة
مع رغبة قاتلة
فى أن أراك مرة اخرى
وكأنها الساعة الأخيرة فى حبنا العذرى
(تصدر أنغام موسيقى راقصة)
أه .. إنها هناك
أستطيع أن أراها مرة أخرى
واستطيع أن أتحدث إليها من جديد
ولكن لا .. فكل شىء
قد انتزعنى منها
(يدخل اوسكار حاملاً رسالة)

أوسكـــــار: سيدة مجهولة سلمتنى هذه الرسالة
« انها لفخامتكم » وقالت « سلمها إليه سراً »
(ريكاردو يقرأ الرسالة)
تقول الرسالة « أن أحدهم سيحاول قتلى خلال الحفل »
ولكن لو لم اذهب ، لظنونى جباناً
إلا هذا ، فلن أدع أحد يظن ذلك ،

هيا اذهب واستعد حالاً

فسوف ترافقنى إلى الحفل

(يخرج أوسكار ويظل ريكاردو وحيداً يصيح فجأة) :

نعم سوف اراك مرة اخرى يا أميليا

وحين يقع بصرى على بهائك

فلسوف يشتعل قلبى بلهيب الحب من جديد

المنظر الثالـث

(قاعة احتفالات واسعة ومهيأة جيداً)

(يرفع الستار عن جمع من الضيوف أغلبهم يضعون أقنعة ، بعضهم يرتدون ملابس عادية وبعضهم فى ملابس السهرة بالأقنعة.

البعض يبحث عن أصدقائه والبعض يحاول الا يتعرف عليه أحد ، البعض يتبادلون التحية والبعض يسعون خلف آخرين ، المنظر كله يعكس البذخ والمرح)

الكـــــورال : الحب والرقص يدور

فى هذه القاعات المرحة

بينما الحياة حلم سريع الزوال

أيها الليل بلحظاتك الغالية

من أساطير الحب والغناء

لم لا تبطىء فى سريانك

وتتهادى على أمواج الحبور

(ساموبل وتوم واتباعهم يرتدون اللون الأزرق والنطاق الأحمر ومثلهم ريناتو الذى يتقدم إلى الأمام فى بطء)

ساموبل -لتوم (مشيرا إلى ريناتو) : هاك واحد من رجالنا

صامويــــل : الموت

ريناتو : (في مرارة) : نعم الموت
ولكنه لن يأتي ..

صامويل وتوم : ماذا تعني ؟!

ريناتــــو : لا جدوى من الإنتظار

صامويل وتوم : لا جدوى ؟ لماذا ؟

ريناتــــو : انه في مكان آخر

صامويــــل: قدر مخادع

توم (غاضباً) : سوف يهرب منا إلى الأبد

ريناتــــو : اخفض صوتك
فهناك من يراقبنا

صامويــــل: من هو؟!

ريناتــــو : ذلك الذي يقف عن يساري مرتديا عباءة وقناعاً نصفيا

(يتفرقون وسط الجمع ولكن أوسكار المتنكر يتبع ريناتو)

أوسكـــــار : لن اتركك،
عبثاً تحاول أن تختبيء

ريناتو : (يحاول تفادى أوسكار) :إليك عنى

أوسكــــــار : أنت ريناتو

ريناتو : (ينزع قناع أوسكار) : أنت ريناتو

أوسكــــــار : ياللوقاحة

ريناتــــــو : حسن ، ولكن هل يجوز ذلك
أن تتسلل إلى الحفل وفخامته نائم

أوسكــــــار :انه هنا

ريناتــــــو : ماذا أين هو ؟

أوسكــــــار : لقد اخبرتك

ريناتــــــو : إيهم هو اذن ؟

أوسكــــــار :لن أخبرك

ريناتــــــو : شيء جميل

أوسكار : (يمضى ويقول) : عليك ان تعثر عليه بنفسك

ريناتو : (فى لهجة صداقة) : هيا .. هيا

أوسكــــــار : تريد أن تخادعه بدورك

ريناتــــــو : اهدأ ،الا تستطيع على الأقل أن تخبرنى ماذا يرتدى

أوسكار : (مداعباً) :هل تريد أن تعرف ماذا يرتدى
بينما هو لا يريد أن يعرف ذلك أحد
أوسكار يعرف ولكنه لن يبوح
ترا لا .. لا .. لا..

الكــــورال : الحب والرقص يدور فى هذه القاعات المرحة
قلبى يشتعل ببهجة الحب
ولكنى مازلت أعلم
كيف تصان الأسرار
لا المنصب ولا الجمال يدفعانى إلى أن أبوح
ترا .. لا .. لا .. لا
(الراقصون والمتنكرون يفصلون بين اوسكار وريناتو)

الكــــورال : الحب والرقص يدور فى هذه القاعات المرحة
(يعاد المقطع)

ريناتو (يتابع حديثه لأوسكار) : أنا اعرف انك تعرف من هم
اصدقاءك

أوسكــــار : هل تريد أن تسأله شيئا
أو أن تضاحكه ؟

ريناتــــو : بالضبط

أوسكـــــار : ثم تخدع من أخبرك

ريناتـــــو : هل تتهمنى

صدقنى أنا اعرف كل ما أريده

أوسكـــــار : هل هذا يهمك جداً

ريناتـــــو : هناك امور عاجله

يجب أن أناقشها معه

وسوف يكون خطؤك

إذا لم أنجح فى ذلك

أوسكـــــار : حسن إذن

ريناتـــــو : إذا اخبرتنى فهو فى صالحه

(أوسكار بسرعة (يضع عباءة سوداء وشريطاً ورديا على صدره)

ويبدأ فى التحرك ليبتعد)

ريناتـــــو : كلمة اخرى

أوسكار (يستمر فى ابتعاده وسط الجمع)

لقد قلت أكثر مما ينبغى

الكــــورال : الحب والرقص يدور

(يعاد المقطع)

الراقصون يدورون فى المكان - ريناتو يرى أحد اتباعه عبر الغرفة ويتجه إليه - بعد لحظة تدفع حركة الراقصين ريكاردو إلى المقدمة وهو يضع رداء أسود وعلى صدره شريط وردى وهو مستغرق فى أفكاره . خلفه تقف أميليا فى ردائها الأبيض)

أميليـــــــا: (فى رقة ونبرة مختنقة وصوت غريب)

لماذا أنت هنا

أنت هنا محوط بالموت

ريكـــــاردو : لست خائفا

أميليـــــــا: أذهب وإلا فسوف تسقط هنا

طعينا حتى الموت

ريكـــــاردو : خبرينى ما اسمك

أميليـــــــا: ياإلهى .. لا أستطيع

ريكـــــاردو : فلماذا إذن تتوسلين باكية مذعورة

ولماذا أنت معنية بحياتى هكذا

أميليـــــــا: تتنهد وهى تتحدث بصوتها الطبيعى

من أجل حياتك أضحى بحياتى

ريكـــــاردو : لن تستطيعى التخفى

أنت ذلك الملاك أميليا

أميليا : (يائسة) : أحبك نعم أحبك

اركع عند قدميك دامعة العينين

هنا يوجد خنجر منتقم مجهول متعطش إلى دمك

أن بقيت هنا ، فسوف تكون فى عداد الأموات

انج بنفسك ، أذهب ودعنى

اهرب ممن يكرهونك

ريكـــــاردو : طالما أنت تحبينى يا أميليا

فأنا لا أعبأ بحياتى

أميليـــــــا : اهرب

ريكـــــاردو : لم يبق فى روحى شىء سواك

وما بقى فى العالم لا يهم

أميليـــــــا : انج بنفسك

ريكـــــاردو : ولا أنا خائف الموت

أميليـــــــا : اذهب

ريكـــــاردو : أنا أقوى حتى من الموت

أميليـــــــا : انج بنفسك

ريكـــــاردو : أنفاس حبك هى التى تسكرنى

أنها أقوى من الموت

تلك الأنفاس التى تسكرنى

أميليـــــــا : غدا تكون قد فارقت الحياة لو بقيت هنا

إنج بنفسك ، دعنى إهرب ،

اهرب من أولئك الذين يكرهونك

أما أن اصررت على رؤيتى

فسوف تموت فى كرب وعار

ريكـــــاردو : أنا أريد أن انقذك

فغدا ترحلين مع ريناتو

أميليـــــــا : إلى أين

ريكـــــاردو : إلى وطنك الأم

أميليـــــــا : إلى انجلترا ؟

ريكـــــاردو : قلبى يتمزق ولكنك سوف ترحلين .. وداعاً

أميليـــــــا : ريكاردو

ريكـــــاردو : قلبى يتمزق إذ اتركك يا أميليا

أميليـــــــا : ريكاردو

ريكاردو :(يبتعد رغما عنه ، وبعد عدة خطوات يعود إليها ويقول

من أعماق قلبه) وداعاً مرة أخرى

أميليـــــــا : وأسفا ..

ريكــــــاردو : للمرة الأخيرة .. وداعاً

أميليـــــــا : وداعاً

ريناتو : (دون ان يلحظه أحد يندفع بينهما ويطعن ريكاردو) :
وهذا وداعى لك

ريكــــــاردو : آه..

أميليا (صائحة) :النجدة

أوسكار : (يهرع إلى جانب ريكاردو) ايتها السماء
(سيدات وضباط وحراس يسرعون من كل جانب
الجميع يلتفون حوله)
لقد قتل ،

البعـــــض : من فعلها
(آخرون) أين الشرير

أوسكار (يشير إلى ريناتو) ها هو ذا ..
(الجميع يحيطون به وينتزعون قناعه)

الجميـــــع : ريناتو ..؟

الموت ، العار

فلنشرع سيوفنا ، سيوف الانتقام من الخائن

الموت ، الموت للخائن

الموت والعار للخائن

ريكـــــاردو : كلا .. كلا .. اتركوه

(يخرج الـورقة مـن صدر قميصـه ويشير إلى ريناتـو ليقترب)

استمع إليّ انها طاهرة

أقسم وأنا على شفا الموت والله شاهد على قولى

أنا الذى احببت زوجتك

احترمت طهرها

(يسلمه الورقة)

ريكـــــاردو : بعد أن رقيتك إلى منصب آخر

كان عليك أن ترحل معها

نعم احببتها

ولكنى لم الوث قلبها ولا اسمك

أميليـــــا : أى ندم على حب يفترس قلبى

بين المذنب والملطخ بالدم

وبين ضحيته الذى يرقد محتضراً

أوسكــــار : أوه ، أيها الحزن المطبق

أوه أيتها المأساة البشعة

أن حاجبه يندى بعرق الموت

ريناتــــــو : ربى .. ماذا فعلت .. ؟

وماذا ينتظرنى ،

رجل ملعون فى الأرض أى ثورة عطش للانتقام والدم

دفعتنى إلى زلتى المأساوية

ريكــــاردو : شكراً للجميع

فأنا مازلت حاكما هنا

وعفوى يشمل الجميع

الكــــورال : عفوك يا إلهنا الرحيم

فها هو قلب كبير كريم

بعثته لنا نحن التعساء على الأرض

انه شعاع من حبك السماوى

ولكنه الآن يحتضر

ريكــــاردو : وداعاً إلى الابد يا ابنائى

وداعاً يا أمريكا المحبوبة

الجميــــع : انه يحتضر

ريكــــاردو : وداعاً إلى الابد يا ابنائى

.. آه (فى جهد أخير يصيح)

ريكـــــاردو : آه .. انى أموت

ابنائى .. وداعاً إلى الأبد

الجميـــــع : ليلة الرعب ، ليلة الرعب

النهايـــة

تعريف بالمترجم

- أصدرت له الهيئة المصرية العامة للكتاب مجموعتين من الشعر « حافة الأمل » عام ١٩٨٠ و « ليلة أنس » عام ١٩٩٢ .
- حصل عن أعماله الشعرية على جائزة كفافيس للشعر عام ١٩٩٢ .
- قدم له المسرح القومى مسرحية أفراح الأنجال عام ١٩٥٩ ومسرحية زيارة ممنوعة عام ١٩٧٢ وورد اسمه بلوحة الشرف بالمسرح .
- قدم له مسرح الطليعة مسرحية « محاكمة الشعب المصرى » تحت عنوان « الحب بعد المداولة » عام ١٩٧٥ وهى من أوائل مسرحيات «الكباريه السياسى » .
- قدم له مسرح قصر ثقافة كفر الشيخ أوبريت « الصباح رباح » تحت اسم « المغنواتية » عام ١٩٧٢ .
- مسرحية « للعقلاء فقط » تحت الطبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب .
- صدرت له مجموعة قصص قصيرة بعنوان الصبر طيب عام ١٩٦١ .
- قدمت له الهيئة المصرية العامة للسينما فيلما كتب السيناريو والحوار له بعنوان « لعبة كل يوم » وهو عن قصة من قصص هذه المجموعة بعنوان « نفر برمبال » اختارتها الهيئة وعرض عام ١٩٧١.
- قدم له التليفزيون المصرى عددا يعتد به كما وكيفا من الأفلام السينمائية على مدى عشر سنوات .
- قدم له التليفزيون المصرى منذ عام ١٩٦١ وكذلك تليفزيونات بعض الدول العربية ، عشرات من السهرات آخرها عام ١٩٩٢ تحت عنوان :

« الفارس » وكذلك عددا من المسلسلات .

ـ اهدى درع التليفزيون عام ١٩٨٥ لاعماله المتميزة .

ـ عن الهيئة العامة للمركزالثقافى القومى صدرت له « ترجمتان » لاوبرا عايدة وأوبرا كارمن وعرضت الترجمتان على شاشةمسرح الأوبرا مُصاحبة للعروض .

ـ ندب من عمله بالقضاء بوزارة العدل مستشارا للشئون الفنية بمكتب السيد الأستاذ الدكتور ثروت عكاشة على مدى ثمانى سنوات شارك خلالها فى خدمة الثقافة .

ـ ورد اسمه فى الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة فى طبعتها الأولى الصادرة عام ١٩٨٩ عن هيئة الاستعلامات [شخصية رقم ١٤١ ص ٥٣] .

رقم الايداع : ٨٣١٥ / ٩٣
I.S.B.N 977 - 2 35 - 133 - 1

مطابع الشروق

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف : ٣٩٣٤٥٧٨ ـ فاكس : ٣٩٣٤٨١٤
بيروت : ص ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣



تفخر هيئة المركز الثقافى القومى أن تقدم للمثقف المصرى والعربى الكتاب الرابع فى سلسلة ترجمات الأوبرا .. والتى صدر منها الترجمة الكاملة لأوبرا عايدة ، كارمن ، لاترافياتا .

وأوبرا حفل تنكرى راقص إحدى روائع « فيردى » الشهيرة التى تمتلىء بالسحر والخيال قد أجاد الكاتب أحمد لطفى فى ترجمتها للعربية فى لغة شاعرية تليق بها وهى من تأليف انتونيوسوما ومأخوذة عن قصة واقعية تدور حول مصرع الملك جوستاف الثالث ملك السويد فى حفل تنكرى.

وتلك السلسلة جديرة بالإهتمام لمالها من أهمية فى تقديم ترجمات لائقة للأوبرات العالمية كسبيل للتواصل مع ثقافات العالم.